[160] بكر بمصر وظهر عليها، دعا عبد ا بن عامر الحضرمي، فقال له: سر إلى البصرة، فان جل أهلها يرون رأينا في عثمان، وقد قتلوا في الطلب بدمه، فهم موتورون، يودون من يجمعهم وينهض بهم في الطلب بدم عثمان، فسر إليها وانزل في مصر، وتودد الازد، فان كلها الا قليلا منهم معك وأحذر ربيعة. فأجابه ابن الحضرمي وذهب إلى البصرة فأجابه جم غفير من أهلها، وخاف زياد بن عبيد خليفة ابن عباس فاستجار بأزد فأجاروه. وكتب إلى ابن عباس: أن ابن الحضرمي أقبل من قبل معاوية حتى نزل في بني تميم، ونعى ابن عفان فاجتمع إليه جل أهل البصرة وشيعة عثمان وإن الازد معي وشيعة أمير المؤمنين من فرسان القبائل، فارفع ذلك إلى أمير امير المؤمنين ليرى فيه رأيه وعجل، والسلام عليك ورحمة ا وبركاته (1). فرفع ابن عباس ذلك إلى أمير امير المؤمنين (ع) فشاع ذلك في الكوفة فندبهم أمير المؤمنين (ع) إلى اطفاء نائرة فتنة ابن الحضرمي. فتكاسلوا فوبخهم وخطبهم مرة بعد أخرى، فقام أعين بن ضبيعة المجاشعي فقال: أنا اكفيك هذا الخطب يا امير المؤمنين، فأمره بالشخوص وكتب معه إلى زياد: من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى زياد بن عبيد، سلام عليك، أما بعد فإني بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي، فارقب ما يكون منه، فإن فعل وبلغ من ذلك ما يظن به وكان

---

(1) هذا تلخيص الكتاب والقصة، وهما طويلان جدا.